يعني أن كسر أن وفتحها جائز بعد إذا الفجائية وبعد القسم الذي لم يقترن خبرها فيه باللام فمثال الأول بعد إذا قول الشاعر

• وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا • إذا أنه عبد القفا واللهازم •

يروى بكسر أن على أنها من إذا الفجائية لا تليها إلا جملة اسمية وبالفتح على تأويل أن وصلتها بمصدر محكوم عليه بأنه مبتدأ حذف وما الخبر والتقدير فإذا العبودية حاصلة ومثال الثاني بعد القسم قوله

• أو تحلفي بربك العلي • أني أبو ذيالك الصبي •

فمن كسر جعلها جوابا للقسم ومن فتح فعلى تقدير حرف الجر والتقدير على أني وفي نصب ضمير مستتر يعود على أن وبعد إذا وبوجهين نصب متعلقان بنصب وإذا مضاف للجملة وأو قسم معطوف على إذا ولا اللام لا واسمها وبعده خبرها والجملة صفة لقسم والتقدير نصب أن بعد إذا فجاءة وبعد قسم ليس بعده لام بوجهين وفهم أن المراد بالوجهين الكسر والفتح من ذكرهما قبل ثم أشار إلى الموضع الثالث بقوله مع تلو فا الجزا

ويعني أنه يجوز أيضا الفتح والكسر في أن الواقعة بعد فا الجزا كقوله تعالى من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم فروي بكسر الهمزة على الأصل لأن [illegible] جواب الشرط أن يكون جملة وبالفتح على تأويل أن بمصدر مجعول خبرا والمبتدأ محذوف تقديره فجزاؤه الغفران أو العكس والتقدير فالغفران جزاؤه ومع متعلق بنصب في البيت الذي قبله على حذف العاطف والتقدير نصب جواز الوجهين بعد إذا وبعد الجزا ثم أشار إلى الموضع الرابع بقوله

• وذا يطرد • في نحو خير القول إني أحمد •

يعني أنه يطرد في هذا المثال وما أشبهه كسرها وفتحها فالكسر على معنى خير القول إني أحمد أي خير القول هو اللفظ الذي هو ولفظ إني فيكون من الإخبار

بالجملة عن مبتدأ في معنى الجملة ولذلك لم يحتج إلى ضمير يربطها بالمبتدأ ومعنى الفتح خير القول حمد الله ويحتمل أن يكون هذا اللفظ بعبارة مما يفهم الحمد ويكون من باب الإخبار بالمفرد [illegible] وما بعدها هو وأن بمجرد فوائدته وهو إشارة إلى جواز الوجهين وذا مبتدأ خبره يطرد وفي متعلق بيطرد ونحو مضاف إلى قول مقدر أي في نحو قولك خير القول ثم قال

• وبعد ذات الكسر تصحب الخبر • لام ابتداء نحو إني لوزر •

يعني أن اللام تدخل في خبر إن المكسورة وفهم من اقتصاره على أن المكسورة أنها لا تزاد بعد غيرها من أخواتها خلافا لمن أجاز زيادتها بعد أن المفتوحة ولكن وفهم من قوله لام ابتداء أنها اللام التي تدخل على المبتدأ في نحو لزيد قائم خلافا لمن قال إنها غيرها وإنما أخرت للخبر ولم تجعل مع أن كراهية اجتماع حرفي تأكيد والخبر جاء عن ناصب ولام ابتداء معمول ويجوز العكس وهو الظاهر وإني لوزر تحكي بقول محذوف والتقدير نحو قولك إني لوزر والوزر الحصن ثم ذكر مواضع هذه اللام الخبر ومعمول الخبر والفصل والاسم وأشار إلى الأول بقوله

• ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا • ولا من الأفعال ما كرضيا •
• وقد يليها مع قد كإن ذا • لقد سما على العدا مستحوذا •
• وتصحب الواسط معمول الخبر • والفصل واسما حل قبله الخبر •

يعني أن هذه اللام لا تصحب الخبر إذا كان منفيا نحو إن زيدا لم يقم ولا الفعل الماضي المتصرف الخالي من قد نحو إن زيدا رضي وفهمت هذه الثلاثة من تمثيله برضي في كونه ماضيا متصرفا خاليا من قد وفهم منه أيضا أنها تصحب المفرد نحو إن زيدا لقائم والجملة الاسمية نحو إن زيدا لأبوه قائم والفعل المضارع نحو قوله عز وجل وإن ربك ليحكم بينهم والماضي غير المتصرف نحو إن زيدا لنعم الرجل وبقي من الشروط المفهومة من تمثيله برضي ألا يلي الماضي قد فنبه عليه بقوله وقد يليها مع قد ووهم من قوله إن ذلك قليل ثم مثال ذلك بقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)